من درر الشيخ صالح التركي حفظه الله تعالى في توجيه المتشابه :

سورة البقرة

- ✓ (الحمد لله) جاءت ثلاثا وعشرين مرة ، كلها جاءت في سياقات يثني فيها عبادُ الله تعالى على نعم الله وآلائه وفضله
(فلله الحمد) جاءت مرة واحدة ، في سياق حصر وقصر الحمد لله تعالى ، بعد أن نسب الكفار الحمد لغير الله تعالى في الجاثية .

- ✓ (ذلك الكتاب...) مرة واحدة في البقرة ، أشير له بالبعد (ذلك) لما كان المقصود التحدي ، فمحال أن يؤتى بمثله وبعيد مناله
(وهذا كتاب...) ثلاث مرات ، أشير له بالقرب (هذا) لمن أراد الهدى به والاتباع والبركة فهو قريب منه .

- ✓ (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) وذلك في شأن الكفار، فختم الله على القلوب والأسماع ، وهذا أشد وأنكى عذابا ؛ لأن الفاعل ظاهر (الله) وعلاوة على هذا أعاد العامل وهو حرف الجر(على) وهذا أعظم مما جاء في الجاثية في قوله (وختم على سمعه وقلبه).

- ✓ (وعلى أبصارهم غشاوة)
(وجعل على بصره غشاوة)
آية البقرة جملة أسمية مكونة من مبتدأ مؤخر (غشاوة) وخبر(على أبصارهم)
وآية الجاثية جملة فعلية مكونة من فعل (جعل) وفاعل مستتر، ومفعول به (غشاوة)
الجملة الاسمية آكد من الفعلية
وهذا من نكال الله بالكفار والمنافقين .

- ✓ (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) وصفهم بالمفسدين بعد أن ادّعوا الإصلاح ، والإصلاح نقيضه الفساد، فهم لا يستشعرون هذا فيهم
(ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) وهنا وصفهم بالسفهاء - والسفه هو الحمق - لمّا رموا به بالمؤمنين، والمشكلة أنهم لا يعلمون .

- ✓ {صم بكم عمي فهم لا يرجعون} {صم بكم عمي} كيف هؤلاء {يرجعون} !
{ وتركهم في ظلمات} كيف {يرجعون}!
{صم بكم عمي فهم لا يعقلون }
{ صم بكم عمي } كيف هؤلاء { يعقلون} !
الذي ينعق كيف {يعقلون} !
أصحاب الآية الثانية أشد حالا من الأولى .

- ✓ {آمنا بالله وباليوم الآخر} الوحيدة في القرآن الكريم بهذا اللفظ .

- ✓ {اعبدوا ربكم} مرتين في القرآن ، في سور مدنية هي البقرة والحج، والخطاب للمؤمنين

{اعبدوا الله} سبع عشرة مرة في القرآن في المكي والمدني ، والخطاب عام ، وأكثرها الكفار

- ✓ {بسورة من مثله} الوحيدة في القرآن بزيادة {من} وهي مدنية
والبقية { مثله } وهنّ آيتان و{بمثله} وهنّ آيتان
وهذه الآيات المكية قصدت بعض سور القرآن
آية المدينة بزيادة {من} استغرقت جميع آيات التحدي المكية
فـ {من} ابتدائية ، ليعلم أن التحدي من أول القرآن حتى آخره .

- ✓ {وكلا منها رغدًا حيث شئتما} ، { فكلا من حيث شئتما}
في البقرة ذكر{ رغدا } للتكريم والرضا، وناسب ذلك { حيث شئتما } فالأكل مفتوح من جميع الأصناف ولم يقيده بلفظ {من}
في الأعراف لم يذكر الرغد ، لأنه لا ينسجم مع سياق الغضب حيث إن آدم عصى ربه ، وجاء الأكل مقيدًا بـ {من} .

- ✓ { فمن تبع هداي } البقرة
{ فمن اتبع هداي } طه
الاتباع : هو الاقتفاء التام في كل شيء
الفعل { اتبع } أشد من { تبع }
لأن في طه قوله تعالى { فوسوس له } أشد من { فأزلهما } في البقرة .
فأمر الله تعالى بشدة الاتباع في طه أكثر من ما في البقرة .

- ✓ {ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل} ، { ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة }
في هاتين الآيتين تيئيسٌ لبني إسرائيل من دخول الجنة
فمهما توسط الشفعاء وهم رسلهم ، أو قدموا من العدل وهو الفدية ليفتدوا بها، لن يدخلوا الجنة ، مالم يتبعوا النبي عليه السلام .

- ✓ (وإذنجّيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون)
(وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون)
القتل أسرع وقوعًا من الذبح ، لأن الأخير فيه تراخي ، لذا جاء مع الفعل يقتلون (أنجى) لأنه أسرع في التنجية من(نجّى) بسبب همزة التعدية فيه ولشدة الحال .

- ✓ {ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم }
{ اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم }
الفاء و الواو كلتاهما أدوات عطف ، لكنّ الفاء تفيد التعقيب ، مما يعني أنه بمجرد الدخول يأكلون وهذا من التكريم ، وهذا المعنى لا تفيده الواو التي تفيد مطلق الاشتراك في الحكم .

- ✓ {انفجرت} الانفجار : خروج الماء بشدة ، ناسب مقام التكريم في البقرة
{انبجست} الانبجاس : انصباب الماء بضعف ، ناسب مقام الغضب في الأعراف
ومثله يقال في { نغفر لكم خطاياكم } ، { نغفر لكم خطيئاتكم }
{ خطايا } جمع كثرة ، ناسب التكريم
{ خطيئاتكم } جملة قلة ، ناسب الغضب .

- ✓ {إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين }
{ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى }
جاء تقديم { النصارى } في البقرة ؛ لأن الحديث في صدرها عن أهل الكتاب ، ولأنهم أول في سير الزمان
وجاء تقديم { الصابئين } في الحج ؛ لأن الحديث فيها عن الشرك وأهله .

(النصارى والصابئين)(الصابئين والنصارى) https://youtu.be/lC_csi-AhAA

- ✓ (إلا أياما معدودة) ، (إلا أياما معدودات)
القائل فرقتان من اليهود إحداهما قالت : إنما نعذب أربعين عدد أيام عبادة آبائهم العجل وذلك (معدودة) حيث عبر بجمع الكثرة
والأخرى قالت: إنما نعذب بالنار سبعة أيام عدد أيام الدنيا وذلك (معدودات) حيث عبر بجمع القلة .

(إلا أياما معدودة) و(إلا أياما معدودات) https://youtu.be/mr0zSTBdPWY

- ✓ (وذي القربى)البقرة
(وبذي القربى) النساء
آية البقرة في شأن بني إسرائيل ، وآية النساء في شأن المسلمين
بداية تزاد الباء في الخطاب الرباني للتوكيد ، آية البقرة هي خبر من الله تعالى وآية النساء أمر من الله جلّ شأنه، فجاءت زيادة الباء في الأمر للتوكيد عليه

الفرق بين قوله تعالى(وذي القربى) ، (وبذي القربى) https://youtu.be/0ktMqkC989o

- ✓ { فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون } ، { فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون }
الآية الأولى جاءت في سياق الحرب { وإن يأتوكم أسارى } والمحارب يريد النصر، فهؤلاء لا ينصروا
الآية الثانية جاءت في سياق اللعنة { عليهم لعنة الله } والملعون مطرود بعيد ، فكيف ينظر!

(ولا هم ينصرون) ، (ولا هم ينظرون) https://youtu.be/-2sIh46ALUw

- ✓ {ولن يتمنوه} ، {ولا يتمنونّه }
جاء التعبير باختلاف النفي في الآيتين
في آية البقرة بنفي المستقبل بـ (لن)
وفي آية الجمعة بالنفي على الدوام بـ (لا)
الدلالة البيانية لهذا النفي في هذه الحلقة https://youtu.be/fj9rgzzS5Bk

- ✓ (رب اجعل هذا بلدًا آمنًا)
(رب اجعل هذا البلد آمنًا)
زار إبراهيم عليه السلام مكة مرتين
(بلدًا) نكرة ، والتنكير من دلالته العموم ، وهذا قبل أن تعمر مكة وتتأهل بالسكان
(البلد) معرفة ، ومن دلالة التعريف التخصيص والتحديد ، وهذا بعد أن سكنت مكة وتأهلت بالسكان .

التنكير والتعريف في (البلد) بدعوة إبراهيم عليه السلام https://youtu.be/9XktEyW0aMA ...

- ✓ (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) ، (قل آمنا بالله وما أنزل علينا)
الكتب انتهت عند الناس لذا أُمروا بقوله تعالى (قولوا) و(إلينا)
لأن (إلى) تفيد انتهاء الغاية
والكتب نزلت على الأنبياء لذا أُمر النبي عليه السلام بقوله (قل) و(علينا)
و(على) فيها ثقل وتكليف .

(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) ، (قل آمنا بالله وما أنزل علينا) https://youtu.be/jcNuiPWZpf0

- ✓ (ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم)
جاء تقديم الضّر تسع مرات ، وجاء تقديم النفع ثماني مرات في القرآن
فحيث قدم الضر فإن السياق يتحدث عن مضارّ تعود على الإنسان في الدنيا والآخرة
وحيث قدم النفع فإن السياق يتحدث عن منافع تعود على الإنسان في الدنيا والآخرة .

تقديم (الضر والنفع في القرآن الكريم) https://youtu.be/w7hh6dtrtEY

- ✓ (قل إن هدى الله هو الهدى) ، (قل إن الهدى هدى الله)
الآية الأولى في البقرة والأنعام ، وذلك في مسألة الأديان (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى)
(قل أندعو من دون الله) فبين تعالى أن الإسلام هو دين الحق
أما آية آل عمران جاءت برد على مكر خبيث من اليهود بالمدينة .

- ✓ (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا)
(ليكون الرسول شهيدًا عليكم وتكونوا شهداء على الناس)
آية البقرة في أمة محمد عليه السلام ألا ترى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) فقدم الناس
آية الحج الخطاب خاص بالرسل ألا ترى (الله يصطفي من الملائكة رسلاً) .

- ✓ (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع) ، (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف)
في آية البقرة قدم (الخوف) لأن الحديث عن الابتلاء (ولنبلونّكم...)
وفي آية النحل قدم (الجوع) لأن الحديث فيها عن الرزق والنعم وشكرهما لله تعالى ألا ترى بعدها قوله تعالى
(واشكروا نعمة الله)
تقديم (الخوف على الجوع)و(الجوع على الخوف https://youtu.be/BwKB37iqysY)

- ✓ (وما أهلّ به لغير الله) ، (وما أهلّ لغير الله به)
آية البقرة وحيدة في القرآن فقدم (به) لأن الحديث عن ما رزق الله عباده من الطيبات وما أحله لهم
وقدم (لغير الله) ثلاث مرات كله في سياق تحليل ما حرّم الله كقوله (لا تحلوا شعائر الله) و (وحرموا ما رزقهم الله) .

- ✓ {فمن كان منكم مريضا أو على سفر} ، { ومن كان مريضا أو على سفر}
جاءت زيادة { منكم } في الآية الأولى عن الثانية
لأن الأولى جاءت ابتداءً ، بدلالة الفاء الاستئنافية في {فمن }
الآية الثانية جاءت متصلة المعنى بما قبلها { فمن شهد منكم } فاستغني عن إعادته للمعنى التام .

- ✓ { يسألونك عن الأهلة قل... }
كل ما جاء في القرآن الكريم من { يسألونك } جاء الجواب { قل } لأن هذه الأسئلة وقعت للنبي عليه السلام
إلا ما جاء في طه{ ويسألونك عن الجبال } جاء الجواب { فقل } فهذا السؤال لم يقع للنبي عليه السلام ، وإنما
إذا سئلت فقل .

{يسألونك...قل} ، {ويسألونك...فقل} https://youtu.be/6e7o7HYUqrU

- ✓ {لا جناح عليكم} جملة أسمية تدل على الثبوت والدوام
{ليس عليكم جناح} جملة فعلية تدل على التجدد والانقطاع
الجملة الأسمية أقوى من الفعلية
الأولى في سياق العبادات والحقوق والعلاقات الأسرية
الثانية في سياق والآداب والأخلاق وفضائل الأعمال .

- ✓ (تلك حدود الله فلا تقربوها) ، (تلك حدود الله فلا تعتدوها)
يقول ابن عثيمين رحمه : حدود الله نوعان
(١) حدود تمنع من كان خارجها من الدخول فيها وهذه هي المحرمات (فلا تقربوها)
(٢) حدود تمنع من كان فيها من الخروج منها وهذه هي الوجبات (فلا تعتدوها) .

(فلا تقربوها) ، (فلا تعتدوها) https://youtu.be/McwKGjOMqLY

- ✓ (ويكون الدين لله) ، (ويكون الدين كله لله)
القتال في البقرة مع أهل مكة فحسب ألا ترى قوله تعالى(ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم ..)
أما القتال في الأنفال مع أهل الكفر كلهم ولهذا أطلقه وعمم بقوله(كله)
ألا ترى قوله تعالى(قل للذين كفروا إن ينتهوا) .

(ويكون الدين لله) ، (ويكون الدين كله لله) https://youtu.be/V2tkGea2jRY

- ✓ (جاءتهم رسلهم...) في سياق العذاب والهلاك ، ترددت في القرآن ست مرات جاءت كلها مضافة للناس
(جاءتهم رسلنا) في سياق التكليف والدعوة ، ترددت في القرآن مرتين جاءت مضافة لله تعالى .

(جاءتهم رسلنا)(جاءتهم رسلهم) https://youtu.be/RFIlCsg5iYQ

- ✓ (أو سرحوهن بمعروف) ، (أو فارقوهن بمعروف)
آية البقرة جاءت عقب ذكر العضل وهو منع النساء من حقوقهن ، فأمر الله تعالى بالتسريح
آية الطلاق جاءت بالأمر بالإمساك وعدم الإخراج أو بالأمر بالمفارقة بالمعروف .

(أو سرحوهن بمعروف) ، (أو فارقوهن بمعروف) https://youtu.be/5hWPPrab8XY

- ✓ (ذلكم يوعظ به) ، (ذلك يوعظ به)
ذلكم ، ذلك هو اسم إشارة ، الميم للجمع
ذلكم : إن كان المشار له معظمًا (ذلكم الله) أو كان أنواعًا كثيرة (إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون)
ذلك : إذا كان المشار له مفردًا أو غير ذلك .

(ذلك ، ذلكم) https://youtu.be/k_H2cpyEmHI

- ✓ (في أنفسهن بالمعروف) ، (في أنفسهن من معروف)
الحديث في الآية الأولى عن المرأة التي توفي عنها زوجها ، الباء في الآية للألصاق ، وأقرب معروف للمرأة هو الزواج
(من) في الآية الثانية للتبعيض ، و(معروف) في الآية نكرة عامة لأي معروف
الآية الأولى ناسخة للثانية

(في أنفسهن بالمعروف) ، (في أنفسهن من معروف) https://youtu.be/Rnz3smLguPA

- ✓ (حقًا على المحسنين) ، (حقًا على المتقين)
كلتا الآيتين في المرأة المطلقة ، قال ابن جرير رحمه الله : لكل مطلقة متاع
الآية الأولى في المطلقة التي لم يُدخل بها فلها متاع إحسانا من الزوج
الآية الثانية في المطلقة عُقد عليها واختلي بها فلها متاع تقوى وبراءة .

(حقا على المحسنين) ،(حقا على المتقين) https://youtu.be/nB1v1CqMsLI

- ✓ (ويكفر عنكم من سيئاتكم) ، (يغفرلكم ذنوبكم)
آية البقرة في شأن الصدقة ، والصدقة لا تكفر السيئات كلها لذا قال (من سيئاتكم) أي بعضها
آية الصف في شأن الإيمان والجهاد في سبيل الله (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون) وهذان عملان يكفران الذنوب كلها فقال(يغفر لكم)

- ✓ (وقالوا اتّخذ الله سبحانه) ، (سبحانه وتعالى)
التسبيح : هو التنزيه لله تعالى من عيب ونقص
سبحانه : في سياق إلصاق الولد لله ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
سبحانه وتعالى : في سياق إلصاق النّد والشريك لله تعالى
ولا ريب أن الثاني أشد من الأول جرمًا .

(سبحانه) و (سبحانه وتعالى) https://youtu.be/1x0ShsxtNZE

- ✓ (ولكن أكثرهم) اسم التفضيل (أكثر) مضاف للضمير (هم) والإضافة للمضمر تعني عددا قليلا في العدد ، أي جماعة يتحدث عنها السياق
(ولكن أكثر الناس) (أكثر) مضاف للاسم الظاهر(الناس) والإضافة للظاهر تعني العموم والسعة في العدد ، أي عموم الناس .

(ولكن أكثر الناس) ، (ولكن أكثرهم) https://youtu.be/MUPzEpGhFLE

- ✓ (يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) ، (يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء)
هذه من مسائل التقديم والتأخير في القرآن ، القرآن الكريم يقدم ماله العناية في السياق
قدمت المغفرة أربع مرات كلها في سياق المؤمنين
وقدم العذاب مرتين في سياق العصاة وإقامة الحدود أو الكفار .
- ✓ (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها) ، (لا يكلف الله نفسًا إلا ما آتاها)
آية البقرة في سياق العمل ألا ترى بعدها (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) فقال (إلا وسعها)
آية الطلاق في سياق القدرة على النفقة ألا ترى قبلها (لينفق ذو سعة من سعته) فقال (إلا ما آتاها) .

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها) https://youtu.be/Rmny1nQhDWg

سورة آل عمران : -

✓ (قل أطيعوا الله والرسول ...) ، (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا)
تعبير عام في القرآن إذا لم يكرر العامل (أطيعوا) فالسياق خاص بالله تعالى وحده وإذا تكرر العامل (أطيعوا) فالسياق مشترك بين الله تعالى والرسول عليه السلام ؛ لأن إعادة العامل تقتضي المغايرة .

قال الباقاعي في نظم الدرر (وعظم رتبة نبيه صلى الله عليه وسلم بإعادة العامل فقال : (وأطيعوا الرسول) قال الطيبي : أعاد الفعل في قوله (وأطيعوا الرسول) إشارة إلى استقلال الرسول بالطاعة قال الألوسي : إعادة العامل تقتضي المغايرة .

✓ {ما في السموات وما في الأرض} {ما في السموات والارض} {من في السموات ومن في الأرض} {من في السموات والأرض} هذه مسألة إعادة اسم الموصول {ما ، من} في القرآن الكريم ، وذلك في ثلاثة مواطن هي :

١) أن ينصَّ السياق على كل من في السموات ومن في الأرض ، عندها يعاد اسم الموصول كقوله : { ففزع من في السموات ومن في الأرض..} {...فصعق من في السموات ومن في الأرض ...} { ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ..} الجميع فزع وصعق وسجد ، فأعيد اسم الموصول .
٢) إذا كان السياق يبين إحاطة علم الله بكل شيء ، وأنه لا يغيب ولا يندّ عن علمه غائبة كقوله { قل إن تخفوا ما في صدوركم يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض ..} .
٣) إذا كان الخطاب بعد الآية موجهًا لأهل الأرض مباشرة (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم *هو الذي أخرج الذين كفروا..) ، (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم*يا أيها الذين آمنوا لم تقولون...).

{ما في السموات وما في الأرض} {من في السموات ومن في الأرض} https://youtu.be/M-f7xo7oJO4

✓ (قال رب أنى يكون لي غلام) ، (قالت رب أنى يكون لي ولد)
زكريا عليه السلام تعجب أن يأتيه غلام وهو في سن كبيرة وامرأته عاقر، لذا قال تعالى (يفعل ما يشاء) الفعل للحالة المستغربة منها
مريم تعجبت أن يأتيها مولود من دون زوج لذا قال تعالى (يخلق ما يشاء) الخلق معجزة .

✓ (فيكون طيراً بإذن الله) المتكلم عيسى عليه السلام فجاءت الإضافة (بإذن الله)لله تعالى .
(فتكون طيرا بإذني) المتكلم هو الله جلّ جلاله وذلك يوم القيامة ، فأضاف الاسم له (بإذني) .

(فيكون طيرا بإذن الله) (فتكون طيرا بإذني) https://youtu.be/t4Yj4fOa_mg

✓ (واشهد بأنا مسلمون) (واشهد بأننا مسلمون)
في الآية الأولى (بأنّا) وفي الثانية زاد التوكيد بقوله (بأنّنا)
الأولى سؤال من عيسى عليه السلام للحواريين (من أنصاري) فجاء الجواب (بأنّا)
الثانية طلب من الله تعالى للحواريين (أن آمنوا) فجاء الجواب مؤكدًا (بأنّنا) .

(واشهد بأنا مسلمون)(واشهد بأننا مسلمون) https://youtu.be/zVpqr4pO_wk

✓ (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) ، (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبًا)
جاء في الأولى (الكذب) معرفة وفي الثانية (كذبًا) نكرة
من دلالة التعريف التعيين ، وهذا يعني أن (الكذب) بالتعريف يعني مسألة مخصوصة يتحدث عنها السياق
وأما دلالة النكرة فتعني العموم أي كذب .

(افترى على الله الكذب) (افترى على الله كذبا) https://youtu.be/-y7Hhz1TY-I

✓ (وأنزل التوراة والإنجيل) ، (من قبل أن تنزّل التوراة)
(أنزل) إذا كان المنزّل جاء جملة واحدة ، كحال التوراة والإنجيل ، لذا يأتي معهم الفعل (أنزل)
(نزّل) بالتضعيف إذا كان المنزل جاء على دفعات كحال القرآن الكريم ، أو يأتي الفعل في سياق التحدي كما في الآية الثانية .

✓ أُنزل فيه القرآن) (حين ينزّل القرآن)
القرآن الكريم يصدق عليه اللفظان (أنزل) و(نزّل)
أنزل القرآن الكريم من السماء السابعة للسماء الدنيا جملة واحدة ليلة القدر
ونزّل القرآن الكريم من السماء الدنيا إلى الأرض منجمًا بحسب الوقائع والحوادث
وبذلك يزول الإشكال .

(نزّل و أنزل) في تعبير القرآن https://youtu.be/NSOcvfJQYZA

✓ كل ما جاء في القرآن الكريم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)
إلا ما جاء في آل عمران (ولكن أنفسهم يظلمون) حيث خلت من (كانوا)
ذلك أن هذه الآية هي مثل ضربه الله تعالى للناس ليس له واقع
وأما بقيه الآيات فلها واقع وحدث كقوله (فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم...) .

(ولكن أنفسهم يظلمون)(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) https://youtu.be/KYcV_Y-zrl0

✓ { وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به }
{وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم }
الحديث في آية آل عمران عن معركة أحد ومواساة المؤمنين لذا خاطبهم بقوله { لكم } وقدم { قلوبكم }
الحديث في آية الأنفال عن معركة بدر والمدد النازل من السماء لذا قدم { به } .

✓ (هذا بيان للناس) ، (هذا بلاغ للناس)
المقصود بالبيان والبلاغ هو القرآن الكريم
البيان على الله تعالى والبلاغ على الرسل
البيان يوضح به الحلال والحرام وكشف أحكام ومسائل مهمة
البلاغ هو وصول الأمر غايته وجاء هذا البلاغ بعد أن وصل الطغيان من الظالمين منتهاه .

(هذا بيان للناس) ، (هذا بلاغ للناس) https://youtu.be/pBv8za3Fy1o

✓ (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله) ، (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله)
آية آل عمران جاءت بين ثنايا آيات معركة أحد ، والداخل المعركة مظنة القتل أو الموت فناسب (تموت)
آية يونس جاءت في معرض الحديث عن الإيمان ، فرعون لم يؤمن ، إيمان قوم يونس فناسب (يؤمن) .

(وما كان لنفس أن تموت...) ، (وما كان لنفس أن تؤمن) https://youtu.be/1e7zLlEzDM8

- ✓ (وبئس مثوى الظالمين) ، (فلبئس مثوى المتكبرين) ، (فبئس مثوى المتكبرين)
آية آل عمران وحيدة بلفظ (الظالمين) لأن السياق يتحدث عن مشركين ، والشرك الظلم
والبقية وهن ثلاث (المتكبرين) تصف الذين تكبروا عن آيات الله
آية النحل وحيدة (باللام) للتوكيد لأنهم ضلوا أنفسهم وآخرين .

(وبئس مثوى الظالمين)(فبئس مثوى المتكبرين) https://youtu.be/MriGtL2Nj_E

- ✓ (ولهم عذاب عظيم) في قوم ظنوا أن لهم نصيبا وافرا في الآخرة (حظا في الآخرة)
(ولهم عذاب أليم) في قوم اشتروا الكفر بالإيمان فخسروا ، والخسارة مؤلمة
(ولهم عذاب مهين) في قوم ظنوا أن الخير والإكرام لهم (أنما نملي لهم خير لأنفسهم)
كل هؤلاء عوقبوا بنقيض ما تمنوا .

- ✓ (وإن تصبروا وتتقوا) ، (إنه من يتق ويصبر)
في آية آل عمران قدم (الصبر) لأن السياق يتحدث عن معركة أحد ، وأهم عوامل النصر في الحرب هو الصبر
في آية يوسف قدمت (التقوى) في سياق الفتنة ومراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام ، والمنجي من الفتن هو لزوم التقوى .

(وإن تصبروا وتتقوا) ، (إنه من يتق ويصبر) https://youtu.be/4EDhQ7F5MAg

- ✓ (ويقتلون الأنبياء بغير حق) ، (ويقتلون النبيين بغير الحق)
الأولى في آل عمران (الأنبياء) جمع كثرة ، لذا ناسب أن يأتي مع الإضافة للنكرة (بغير حق) التي للعموم
الثانية في البقرة (النبيين) جمع قلة ، لذا ناسب أن تأتي مع الإضافة للمعرفة (بغير الحق) التي تدل على القلة.

- ✓ (قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) ، (قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون)
اثنتان بهذه البداية فحسب
الأولى في آل عمران (إن كنتم) توبيخ وتقريع ولوم للتحذير من اتباع أعداء الدين والركون لهم
الثانية في الحديد (لعلكم) للتعليل في أخذ العبرة
الأولى أشد من الثانية .

- ✓ (خالدين فيها) جاءت هذه الآية في حق أهل الجنة على سرر متقابلين ، وجاءت في حق أهل النار يرجع بعضهم إلى بعض القول ، ويتلاومون
(خالدًا فيها) جاءت ثلاث مرات في سياق أهل النار فحسب ، في سجن انفرادي إهانة وخزيا ونكالا بهم ، نعوذ بالله .

(خالدين فيها)(خالدًا فيها) https://youtu.be/Rcp2ESpXveI

- ✓ (جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) ثلاث آيات في آل عمران بزيادة (خالدين فيها) كلها في سياق أهل التقوى والمتقين وذلك لفضلهم .
(جنات تجري من تحتها الأنهار) آية وحيدة في آل عمران خلت من الزيادة ، في شأن من أخرجوا من ديارهم وأوذوا في الله...

- ✓ (إن في خلق السموات والأرض)
في جميع القرآن تتقدم (السموات) على (الأرض) إلا في خمسة مواطن
فحيث تقدمت الأرض فالسياق في شأن أهل الأرض كقوله (وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء)
وتتقدم السموات في الحديث عن الخلق والملك والساعة والرزق...

- ✓ (واختلاف الليل والنهار) في جميع القرآن يتقدم الليل على النهار، لأن اليوم الأصل فيه يبدأ بالليل ، وذلك من آذان المغرب تحديدًا ، فالليلة تلحق بما بعدها من النهار ، فيقال مثلا هذه ليلة الأربعاء .

(تقديم الليل على النهار) https://youtu.be/6nmnCb9eito

سورة النساء : -

- ✓ {وارزقوهم فيها } ، {وارزقوهم منه }
الآية الأولى (في) تفيد الظرفية ، مما يعني أن يكون المال محل استثمار وينفق على الأولاد من ربحه لئلا ينفد ، فلهم حق النفقة .
الآية الثانية (من) تبعيضية ، والحاضرون لقسمة الميراث يعطون منه تطييباً لخاطرهم
وتطييباً لخاطرهم ، لا حقا فيه .

- ✓ (فقد افترى إثمًا عظيمًا) في شأن اليهود الذين افتروا على الله أموراً كثيرة جاء قبلها (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) وجاء بعدها (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم)
(فقد ضل ضلالا بعيدًا) وهؤلاء هم الكفار ، جاء قبلها (ومن يشاقق الرسول) وجاء بعدها (إن يدعون من دونه إلا إناثا) .

- ✓ (يحرفون الكلم عن مواضعه) هن آيتان في اليهود عامة (من الذين هادوا ...) ، (فبما نقضهم ميثاقهم ...).
(يحرفون الكلم من بعد مواضعه) هؤلاء طائفة في زمن النبي عليه السلام حرفوا التوراة وعطلوها، بدلالة (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين.....)

- ✓ (أفلا يتدبرون القرآن) ، (أفلم يدبروا القول)
لفظ القرآن يعم القول وأكثر فهو أوسع ، لذا جاء مع القرآن بالصيغة الأطول وقال (يتدبرون)
وجاء مع القول بالصيغة المناسبة للسياق وقال (يدبّروا) والزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى .

- ✓ { لا يستوي القاعدون من المؤمنين} ،{وما يستوي البحران }
لا : هي أقوى أدوات النفي ، تنفي الأزمنة كلَّه
{ لا يستوي} هذا في الدنيا والاخرة ؛ لأن النفي على الدوام !
ما : تنفي الحال والحاضر فحسب { وما يستوي } هذا في الدنيا فحسب ؛ لأن النفي للحال!

- ✓ {إنا أنزلنا إليك} تكون للعاقل دائماً {إنا أنزلنا إليك الكتاب } ، {وأنزلنا إليكم نورا }
{إنا أنزلنا عليك} تكون للعاقل وغيره، وفيها ثقل التكليف {وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم }
وثمة أمر آخر وهو أن { أنزلنا عليهم } قد تكون للعقوبات { فأنزلنا عليهم رجزًا} .

- ✓ (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله)،(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط)
القسط : هو إقامة العدل .
آية النساء جاءت بالأمر بإعطاء الناس حقوقهم (وآتوا النساء ..)
آية المائدة أمرت بإقامة حقوق الله في الأرض (إنما جزاءٌ الذين ...)

(قوامين بالقسط شهداء لله) (قوامين لله شهداء بالقسط) https://youtu.be/7Ndh53okkzg ...

- ✓ (جامع المنافقين والكافرين) ، (ولا تطع الكافرين والمنافقين)
قدم (المنافقين) في النساء لأن السياق يتحدث عنهم وعن خطرهم على المجتمع والسياق في المنافقين
قدم (الكافرين) في الأحزاب لأن الله تعالى ينهى نبيه عليه السلام من طاعة الكفار والمنافقين، والسياق في الكفار.

- ✓ (إن تبدوا خيرا) ، (إن تبدوا شيئًا)
في آية النساء نهى الله تعالى عن الجهر بالسوء (لا يحب الله الجهر بالسوء) وأمر بنقيض ذلك فقال (إن تبدوا خيرا)
آية الأحزاب تتحدث عن عموم فجاء قبلها (والله يعلم ما ..) و(ما) عامة ثم قال (إن تبدوا شيئا) وشيء أعم كلمة في اللغة .

(إن تبدوا خيرا أو تخفوه) (إن تبدوا شيئا أو تخفوه)https://youtu.be/tgY07o7kh70 .

- ✓ (المقيمين الصلاة) ، (والمقيمي الصلاة)
آية النساء جاءت مقطوعة من الإضافة وهذا يعني دوام الحال (المقيمين) منصوبة على المدح بدوام إقامة الصلاة .
وآية الحج حذفت النون فيها للإضافة التي تعني التحديد والتعيين فهم مقيمون الصلاة حال آداء شعائر الحج وهذا مدح لهم .

(والمقيمين الصلاة)(والمقيمي الصلاة) https://youtu.be/64DUnxPSc5c

سورة المائدة : -

- ✓ (واذكروا اسم الله) هذه الوقفة خاصة بالرسم فالمتأمل لكلمة (اسم) يجد أن الألف فيها تحذف بشرطين :
  - أن يكون مجروراً بحرف الجر
  - أن يكون مضافا للفظ الجلالة (الله) نحو(بسم الله مجراها) .

فإن فقد أحد الشرطين ثبتت الألف في الرسم نحو(اسم ربك الأعلى) - و في المقطع التالي زيادة توضيح -

رسم البسملة في القرآن الكريم https://youtu.be/XdRjpXBcxUQ

✓ (فأغرينا بينهم العداوة ...) في شأن النصارى ، العداوة والبغضاء بين طوائف النصارى أشد ما تكون ، فهي مغراة وملصقة بينهم ، والاختلاف على أشده بينهم ، والتأريخ ماثل بهذا .
(وألقينا بينهم العداوة ...) في شأن اليهود ، العداوة والبغضاء بينهم أخف مما عليها عند النصارى .

(فأغرينا بينهم)(وألقينا بينهم) https://youtu.be/BV9u16YE-8s

✓ (لهم خزي في الدنيا) ، (لهم في الدنيا خزي)
قال أهل التأويل الخزي : العقوبة العاجلة
آية المائدة قدمت (خزي) وهذا في سياق العقوبات والنكال ألا ترى (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع)
آية البقرة قدمت (في الدنيا) وهذا في سياق الذل والهوان ألا ترى (إلا خائفين) .

✓ (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) في شأن المسلمين
(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) في شأن اليهود
(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) في شأن النصارى
وقيل : من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر ظالم فاسق .

(الكافرون)(الظالمون)(الفاسقون) https://youtu.be/BtMMMCDeOEc

✓ (لا يعقلون شيئًا ولا يهتدون) البقرة
(لا يعلمون شيئًا ولا يهتدون) المائدة
في الأولى ذمهم بعدم العقل لكونهم اتبعوا آباءهم دون دراية وعلم فهم مقلدون
في الثانية نفي عنهم العلم لأنهم اكتفوا بما عند آبائهم فقالوا (حسبنا) !
وفي الحالين هم غير مهتدين

(لا يعقلون شيئا)(لا يعلمون شيئاً) https://youtu.be/vygiO31eGA0

سورة الأنعام : -

✓ (قل سيروا في الأرض ثم انظروا) ، (قل سيروا في الأرض فانظروا)
الآية الوحيدة في القرآن (ثم انظروا) والبقية (فانظروا)
ثم : تفيد التراخي ، والفاء للتعقيب وآية الأنعام جاء قبلها آيات تدعو للتفكّر فقال (ثم انظروا)
وهذه دعوة للتأمل والبقية ليست كذلك فقال (فانظروا) .

(قل سيروا في الأرض ثم انظروا) (قل سيروا في الأرض فانظروا) https://youtu.be/hm2RvO9EVhg

✓ (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم) ، (فقد كذبوا فسيأتيهم)
سوف :حرف استقبال للبعيد ، السين :حرف استقبال للقريب
الأنعام مبنية على تأخير العقوبات ألا ترى (ما عندي ما تستعجلون به) ، (قل لو أن عندي ما تستعجلون)
الشعراء عجّل الله العقوبة لكل من ذكره بالسورة .

- ✓ (شهيدا بيني وبينكم) ، (بيني وبينكم شهيدا)
جاء تقديم (شهيدًا) خمس مرات وجاء تقديم (بيني وبينكم) مرة واحدة
وحيث قدم القرآن لفظ (شهيدا) فالكلام على الشهادة ، كقوله (قل الله شهيد بيني وبينكم)
وحيث قدم القرآن لفظ (بيني وبينكم) فالكلام على النبي عليه السلام والكفار .

(شهيدًا بيني وبينكم)(بيني وبينكم شهيدًا) https://youtu.be/A5gfUNhTKlo

- ✓ (كذبًا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون) ، (كذبًا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون)
آية الأنعام في سياق الشرك (وإنني بريء مما تشركون) والشرك ظلم .
آية يونس في سياق تبديل ما أنزل الله والإتيان بغيره ألا ترى (قل ما يكون لي أن أبدله) وهذا إجرام .

- ✓ (لعب ولهو) ، (لهو ولعب)
قدم اللعب خمس مرات ، قدم اللهو مرتين
اللعب :حياة الطفولة ، اللهو :حياة الكبار
قدم اللعب على الأصل ، لأن حياة الإنسان تبدأ باللعب
وقدم اللهو مرة في الآخرة لما سئل أهل النار في الأعراف ، وأخرى في بيان حقيقة الدنيا عند الآخرة وأنها لهو.

تقديم اللعب على اللهو واللهو على اللعب https://youtu.be/q7L7uU4BxtI

- ✓ (قل أرأيتكم ...) بالكاف التي للخطاب وتقريع السامع وتنبيهه ، حيث جاء قبلها قوم يحتاجون لزيادة في الخطاب وتنبيه في البلاغ ألا ترى قبل الآيات (والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات) ، (قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم ...)
فانظر عظمة البيان القرآني!!

- ✓ (أفلا تتذكرون) للمسائل الطويلة التي تحتاج طولا في التذكر نحو (وحاجه قومه قال أتحاجون في الله) المحاجة دامت وقتاً طويلاً
(أفلا تذكرون) للمسائل الواضحة البينة التي لا تحتاج طولا في التذكر نحو (أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون) هذه مسألة واضحة .

(تتذكرون ، تذكرون) https://youtu.be/2OTiCD3NFuk

- ✓ (أولئك الذين هَدى الله) ،(أولئك الذين هداهم الله)
آية الأنعام حُذف منها المفعول به (هم) وحذفه يعني الإطلاق ، مما يعني أن المقصود عدد كثير جدا
أما آية الزمر ذكرت المفعول به (هم) وذكره يعني الحصر ألا ترى (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) هل كل الناس كذلك !

- ✓ (الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس) ، (إنا أنزلنا التورة فيها هدى ونور)
قدم النور في سياق ذكر الكتاب
قدم الهدى في سياق ذكر التوراة
الكتاب أعم من التوراة والنور أفضل من الهدى
فجاء بالأعم الكتاب مع الأفضل النور وبالأخص التوراة مع الأخص الهدى .

(هدىً ونور)(نورًا وهدىً) https://youtu.be/TlSP4FbqDuU

- ✓ { وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على .....}
لم يعظموا الله حق العظمة في ما أنزل ، نزلت في أحد أحبار اليهود ، واللفظ عام .
{ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة..}
لم يعظموا الله في توحيده وإفراده بالعبادة ، نزلت في كفار مكة ، واللفظ عام .

- ✓ { يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ..}
الآية الوحيدة في القرآن بلفظ (مخرج)باسم الفاعل ، والبقية(يخرج) بصيغة الفعل
ذلك أن ما في الأنعام تردد اسم الفاعل فيها (فالق الحب، مخرج الحي، فالق الإصباح)
فالسمة التعبيرية كلها اسم فاعل ، أما بقية آيات فكلها أفعال .

- ✓ { قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون }
جاءت عقب آيات في علم الفلك (فالق الإصباح) ، (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا ...)
فناسبت الفاصلة في العلم
{ قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون } جاءت عقب آيات في مراحل خلق الإنسان (فمستقر ومستودع)
وهذا فقه لم تأمل . (درة التنزيل)

- ✓ {مشتبها وغير متشابه ..}
المشتبه : من شدة التشابه لا يمكن التفريق بينهما ، جاءت منسجمة مع قوله (نخرج منه حباً متراكباً ....)
لما كان مشتبهاً دعا للنظر (انظروا) لأنه آية .
{متشابها وغير متشابه ..}
المتشابه : يمكن التفريق فيما بينهما ، ثم دعا للأكل منه (كلوا من ..)

(مشتبها وغير متشابه) ، (متشابها وغير متشابه) https://youtu.be/VsP0BUtf0PY

- ✓ { ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء}
جاءت في سياق الشرك بالله ألا ترى (وجعلوا لله شركاء) لذا قدم (لا إله إلا هو) وهي شهادة التوحيد
{ ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو } جاءت في سياق الخلق ألا ترى (الله الذي جعل لكم الليل)
لذا قدم (خالق كل شيء) .

(لا إله إلا هو خالق كل شيء) (خالق كل شيء لا إله هو) https://youtu.be/wKJJPB3qnX0.

- ✓ { الإنس والجن } التعبير القرآني مقصود لذاته ، لا كما يقال ازدواجية في الألفاظ أو مزاوجة في الأساليب
القرآن أعلى وأجل
حيث قدم (الإنس) فالسياق خاص بهم بصورة أولية
جاء تقديم الإنس ست مرات منها (قل لئن اجتمعت الإنس والجن) قدم الإنس في سياق التحدي في البيان .

بعض مواطن تقديم الإنس على الجن في القرآن الكريم https://youtu.be/WTp47W42HvY

- ✓ { الجن والإنس } جاء تقديم الجن في القرآن الكريم تسع مرات
وحيث قدم الجن فإن السياق يتحدث عن خصوصية لهم تميزوا بها أكثر من غيرهم
ومنه (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا ...)
هذا الأمر الأقرب له الجن للخوارق التي تميزوا بها فقدمهم القرآن عناية بهم .

بعض مواطن تقديم الجن على الإنس https://youtu.be/I6Pa_m8H4VU

- ✓ {ولو شاء ربك ما فعلوه} ، {ولو شاء الله ما فعلوه}
الرب : هو المربي الهادي ، لفظ الجلالة (الله) هو الاسم الأعظم لله تعالى
الأولى خطاب للنبي عليه السلام ، والمربي والمعلم للنبي هو الله فناسب (ربك)
الثانية في سياق المشركين فناسب (الله) .

(ولو شاء ربك ما فعلوه) (ولو شاء الله ما فعلوه https://youtu.be/HR_Z63NqQxo

- ✓ { كذلك زين للكافرين } جاء عقب قوله تعالى (أومن كان ميتا فأحييناه) فهذا كافر أحياه الله تعالى بالإيمان ، ثم قال (كمن مثله في الظلمات) فناسبت الفاصلة السياق .
{ كذلك زين للمسرفين } في من رضي بزينة الدنيا وملذاتها وزخرفها وهؤلاء هم المسرفون .

(كذلك زين للكافرين) (كذلك زين للمسرفين) https://youtu.be/xX-6VM6KP5s

- ✓ { ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون }
الغافل من معانيه هو الذي لم ينذر، وهذه الآية جاءت عقب التبليغ والإنذار، فناسب (غافلون)
{ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون } بعد أن ذكر الله تعالى الناهين عن الفساد في الأرض ناسب بعدها (مصلحون)

(وأهلها غافلون)(وأهلها مصلحون) https://youtu.be/mA9HMSlMSNw

- ✓ في الأنعام { وربك الغني ذو الرحمة } الله جل شأنه غني ، ومن غناه { إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء} فلا أحد قادر إلا الله .
في الكهف { وربك الغفور ذو الرحمة } والله جل شأنه غفور لعباده ومن مغفرته { لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب} ولكنه غفور لهم .

- ✓ { حكيم عليم } ترددت في الأنعام بصور مختلفة ثلاث مرات
في أواخر الأنعام مسائل فقهية ، والفقيه لا بد أن يكون حكيمًا فقدم { حكيم } .
{ عليم حكيم } ترددت في يوسف بصور مختلفة ثلاث مرات
سورة يوسف مبنية على العلم حيث تردد لفظ العلم سبعًا وعشرين مرة فقدم { عليم } .

(حكيم عليم) ، (عليم حكيم) https://youtu.be/NG9jqg7y4cY

- ✓ { إن الله لا يهدي القوم الظالمين }
{الظالمين} هذه الفاصلة ترددت في القرآن الكريم مئة وست مرات ، كلها جاءت في وضع الشيء في غير موضعه

أحيانا يكون المعنى واضحًا ، وحيناً يحتاج إلى مزيد للتأمل والتدبر
وأعلى درجات الظلم هو الشرك ، وأيضا التعدي على حقوق الآخرين

أمثلة على تعريف الظلم

{ ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون } التعدي = الظلم
{ إن الشرك لظلم عظيم } الشرك = الظلم
{ قال معاذ الله أن نأخذ.... إنا إذًا لظالمون } وضع الشيء في غير موضعه = الظلم

(الظلم) في القرآن الكريم https://youtu.be/Ylvmx5jVvxw

- ✓ { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم }
{ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم }
الله تعالى رزق الآباء بأبنائهم ، والأبناء بآبائهم
في سياق القفر قدم (الآباء) ضماناً لحياتهم وهذا في الأنعام
في سياق الغنى قدم (الأبناء) رحمة بهم وهذا في الإسراء

(نحن نرزقكم وإياهم) ، (نحن نرزقهم وإياكم) https://youtu.be/Yd_altHg2I8

- ✓ { ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون } جاءت عقب ذكر خمسة أشياء كلها عظام ، ومرتكبها مخالف للعقل والفطرة
{ ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون } جاءت عقب ذكر خمسة أشياء مرتكبها لابد من زجره وتذكيره
{ ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون } جاءت عقب ذكر صراط الله واتباعه ملاك التقوى كلها .

- ✓ { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها }
بعد أن ذكر الله تعالى الوصايا العشر(قل تعالوا أتل) ناسب أن يحث على عمل الحسنة فقال (فله عشر أمثالها)
{ من جاء بالحسنة فله خير منها } في النمل والقصص ، لم يأت مثل ما جاء في الأنعام
ففي القصص ذكر قارون وبيان سيئته والتحذير منه .

- ✓ { وهو الذي جعلكم خلائف الأرض }
في المسلمين { خلائف الأرض } أي كلها لهم .
{ ثم جعلناكم خلائف في الأرض }
في الكفار{ خلائف في الأرض} ، { في } ظرفية أي جزء من الأرض .
فالمسلمون أحسن حالاً من غيرهم ، فالأرض كلها لهم .

- ✓ { إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم }
{ إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم }
لم يؤكد سرعة العقاب في الأنعام { سريع العقاب } لأنه قال في أوله { فسوف يأتيهم }
وسوف للبعد وقال { ما عندي ما تستعجلون به }
في الأعراف أكد سرعة العقاب ؛ لأن كل من ذكره الله بالسورة عاقبه !

سورة الأعراف : -

- ✓ { ألمص } الحروف المقطعة في أوائل السور يأتي بعدها لفظ { الكتاب } أو{ القرآن }
إن كان المقطع ثلاثة أحرف فأكثر فعندها يأتي {الكتاب} ، ومثاله الأعراف { ألمص كتاب }
وإن كان المقطع حرفين فأقل فعندها يأتي {القرآن} ، ومثاله {ص والقرآن}
باستثناء الحواميم ، فالميم عن حرفين عندهم .

- ✓ في سورة الأعراف { ما منعك ألا تسجد } ، في ص { ما منعك أن تسجد }
{ما منعك } يفهم من السؤال عدم الامتثال ، أحد سببين ، سبب داخلي وسبب خارجي
آية الأعراف : تسأل عن السبب الداخلي ما منعك ألا تسجد : أي لماذا امتنعت ؟
آية ص : تسأل عن السبب الخارجي ما منعك أن تسجد ؟
في الأعراف { ما منعك ألا تسجد }
أسلوب : ما منعك ألا ، أسلوب لا يحتمل إلا خيارًا واحدًا في الإجابة ، لذا كانت إجابة إبليس واحدة { أنا خير منه } ونظير هذا قول موسى عليه السلام لهارون { ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن } فأجاب هارون عليه السلام { إني خشيت أن تقول .. } .
في ص { ما منعك أن تسجد } السؤال هنا عن الدافع الخارجي أي : ما الذي حال بينك وبين السجود
وأسلوب : { ما منعك أن تسجد } يحتمل إجابات متعددة لذا فتح له الإجابة (أستكبرت أم كنت من العالين)
نرى أن كل سؤال غطى حالة من الواقع المحتمل
وهذا من إحكام كتاب الله جل وعلا .

- ✓ { قال فاهبط منها } ، { قال فاخرج منها }
الهبوط : يكون من أعلى لأسفل ، الخروج : يكون من عمق الشيء
الهبوط جاء في سياق الاستكبار (أن تتكبر فيها) (من الصاغرين)
الخروج يبين المكانة التي كان فيها (اخرج منها) أي الجنة
الهبوط يبين مآله الذي انتهى إليه .

قال العلماء : استلذ إبليس اللعين الخطاب مع الله تعالى في الأعراف
فغضب الله تعالى عليه وجاء الطرد على أشده { قال فاهبط منها } ، { فاخرج إنك من الصاغرين } ، { قال اخرج منها مذءوما مدحورا } .

- ✓ { وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة } ، { ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة }
{ قنا } خطاب تكريم لآدم ، وهذا ما وقع له في البقرة
أما في الأعراف فبسبب معصية آدم لله تعالى وأكله من الشجرة ، جاء الخطاب عام دون تحديد لقائله
(ويا آدم) لذا طلب آدم عليه السلام المغفرة .

- ✓ { وكلوا واشربوا ولا تسرفوا} جاء في جميع القرآن دون استثناء تقديم الأكل على الشرب ، لما في ذلك من منافع صحية ، وهذا من عظمة القرآن الكريم وإحكامه .

(تقديم الأكل على الشرب) https://youtu.be/h80eCSA0kX8

- ✓ { وهم بالآخرة كافرون } ، {وهم بالآخرة هم كافرون}
آية الأعراف الوحيدة بهذا اللفظ
في هود بزيادة { هم } ضمير الفصل للتوكيد ، إشارة لما تقدم (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) فزيد التوكيد عليهم ، بخلاف ما جاء في الأعراف فقد جاء على الأصل دون توكيد
(درة التزيل)

- ✓ { فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون } آية الأعراف وحيدة في القرآن
الضعفاء يطلبون من الله بأن يضاعف العذاب للمستكبرين (هؤلاء أضلونا) فاكتسبوا ذنوبهم وذنوب أقوام آخرين فناسبت الفاصلة (تكسبون)
{ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون } جاءت أربع مرات في سياق أهل الكفر

(فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون)،(فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) https://youtu.be/bgNPfXTVaWU

- ✓ { لقد أرسلنا نوحًا إلى قومه }
آية الأعراف وحيدة بهذا اللفظ دون واو
ذلك أن اللام فيها للابتداء ، مما يعني أن القصة هي أول قصة تذكر بالسورة
أما في بقية القرآن جاءت { ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه } بواو العطف (ولقد) إشارة إلى أن تلك القصص عطفت قصص أخر (الكرماني)

(لقد أرسلنا نوحًا إلى قومه)، (ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه) https://youtu.be/v91LPEDDFUU ...

- ✓ { قال الملأ من قومه } ، { قال الملأ الذين كفروا من قومه }
آية الأعراف تصور لنا بداية دعوة نوح لذا (قال الملأ من قومه) وهذا على وجه العموم، فلم يكن ثمة مسلمون بعد آية هود جاءت زيادة (الذين كفروا) لتوحي أن هنالك ملأ أسلم وهذا لما مضى على الدعوة زمن .
- ✓ قال نوح وهود عليهم السلام { أبلغكم } بصيغة المضارع وهذا البلاغ في أول الدعوة
قال صالح وشعيب عليهم السلام{ أبلغتكم } بصيغة الماضي وهذا الكلام قيل في نهاية الدعوة .

- ✓ قال نوح وهود وشعيب عليهم السلام { رسالات ربي } حيث اشتملت دعوتهم على أمور كثيرة
قال صالح عليه السلام { رسالة ربي } وهي الوحيدة بهذا اللفظ ، حيث جاءت دعوة صالح عليه السلام برسالة واحدة وهي الناقة .

- ✓ { وأنصح لكم } بصيغة الفعل المتجدد لتناسب قوله تعالى في سورة نوح { إني دعوت قومي ليلا ونهارا } فنوح دعوته متجددة صباح مساء
{ وأنا لكم ناصح } بصيغة الاسم الثابتة ، حيث نفي بها ما اتهموه { في سفاهة } أي حمق وهذه صفة ثابتة ، فقابل النصح الثابت بالاتهام الثابت .

- ✓ { ما نزّل الله بها من سلطان } وحيدة في القرآن
{ ما أنزل الله بها من سلطان } اثنتان في القرآن
من دلالة { نزّل} بالتضعيف هو التوكيد ، وهنا هود عليه السلام يؤكد وهذا في الأعراف .
في يوسف والنجم { أنزل} وهذا في سياق دعوة ، كما هو واضح من دعوة يوسف عليه السلام في السجن .

- ✓ { فأنجيناه والذين معه في الفلك } الأعراف ، { فنجّيناه ومن معه في الفلك } يونس
أنجى تدل على سرعة التنجية ، و(الذين) اسم موصول خاص العقلاء
نجّى تتدخل على التكثير في المنجّى ، و(من) اسم موصول مشترك للعاقل وغيره
في الأولى ذكر بالتنجية العقلاء والثانية اشترك معهم غيرهم .

- ✓ { فيأخذكم عذاب أليم } ، { فيأخذكم عذاب قريب } ، { فيأخذكم عذاب عظيم }
القصة واحدة
في الأعراف صالح عليه السلام لما بالغ بوعظهم وزجرهم هددهم بعذاب أليم
في هود قال { تمتعوا في داركم ثلاثة أيام } فهددهم بعذاب قريب
في الشعراء خبر الناقة عظيم ! ، فهددهم بعذاب عظيم

- ✓ { فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم } ، { فأخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم }
تعبير موحد في القرآن
مع { الرجفة } يوحد الدار، ومع { الصيحة } يجمع الدار
الرجفة حركة ، والصيحة صوت ، والصوت يبلغ ما لا تبلغه الحركة .

- ✓ { إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء } ، { أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء }
آية الأعراف { إنكم } خبر، وهذا بداية الدعوة
آية النمل { أئنكم } فيها زجر وتقريع وعتاب لهذا العمل ، وهذا بعد دعوتهم ونهيهم مرة تلو المرة .

- ✓ { بل أنتم قوم مسرفون } أي متجاوزون حدود الفطرة البشرية
{ بل أنتم قوم تجهلون } أشد ما يذم به الإنسان أن يوصف بالجهل ، وهذا في سياق اللوم والتوبيخ والعتاب
{ بل أنتم قوم تفتنون } تفتنون أي عندكم وساوس نفسية وهذا متلائم مع قوله {اطّيرنا بك وبمن معك } .

- ✓ (وإلى مدين أخاهم شعيبا)، (كذب أصحاب الأيكة المرسلن * إذ قال لهم شعيب)
في جميع القرآن إذا ذكر الله تعالى مدين نسب لهم شعيبا عليه السلام ؛ لأنه منهم (وإلى مدين أخاهم شعيبًا) فهو أخو لهم
وإذا ذكر الله الأيكة وهي شجرة تعبد ، قطع نسب شعيب منهم لئلا يكون منهم .

- ✓ { فتولى عنهم } تولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر
{ فتول عنهم } تول : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

- ✓ { يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون } ، { يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون }
زيادة { بسحره } في الشعراء لأمور منها : -
- قصة الشعراء أكثر تفصيلا من الأعراف
- التحدي في الشعراء أقوى
- ألفاظ السحر في الشعراء أكثر.

- ✓ { وأرسل في المدائن حاشرين } ، { وابعث في المدائن حاشرين }
البعث أعمق وأوسع معنى من الإرسال ، فهو إرسال وزيادة
الإرسال ناسب سياق الأعراف لكثرة تردد الكلمة في السورة وللإيجاز
البعث ناسب سياق الشعراء من ناحية التفصيل والتحدي في السورة .

- ✓ { رب موسى وهارون } ، {رب هارون وموسى }
القرآن يقدم ما له العناية
ذلك أن السورة الوحيدة التي اعتنت بهارون وظهر فيها بصورة واضحة هي طه ، وهذا لا نجده في بقية السور إلى جانب العناية بفواصل الآي .
أما في الأعراف والشعراء فتقدم موسى عليه السلام للسبب نفسه في هارون .

- ✓ { وبطل ما كانوا يعملون } ، { وباطل ما كانوا يعملون }
{ بطل } فعل يدل على التجدد والانقطاع
{ باطل } اسم فاعل يدل على الثبوت والدوام
الفعل جاء لحالة انتهت وهي هزيمة السحرة
الاسم جاء لحالة ثابت وهي العكوف على عبادة الأصنام ، وهذا من عظيم نظم القرآن .

(وبطل ما كانوا) ، (وباطل ما كانوا) https://youtu.be/vVg04CJTNBc

- ✓ { واتخذ قوم موسى }
جاءت { قوم موسى } ثلاث مرات في القرآن ، كلها تدل على النسب
{ قال أصحاب موسى }
جاءت { أصحاب موسى } مرة واحدة في القرآن ، وذلك لما صاحب بنو إسرائيل موسى عليه السلام ليلة الخروج من مصر .

(قوم موسى) ، (أصحاب موسى) https://youtu.be/P-MU4SQZUh0

- ✓ { وأنت خير الغافرين }
هي الوحيدة بهذا اللفظ ، وذلك بعد أن اتخذ بنو إسرائيل العجل وأشركوا في الله ، طلب موسى عليه السلام المغفرة من الله تعالى فجاء الختام مناسبًا للآية
{ وأنت خير الراحمين } اثنتان لا ثلاثة لهما بهذا اللفظ ، عباد الله يطلبون الرحمة من الرحمن .

- ✓ { بما كانوا يفسقون }
الفسق : هو الخروج عن الطاعة ومعصية الأمر
وقد يكون خروجًا عن الدين { إن المنافقين هم الفاسقون }
وقد يكون خروجًا عن الفطرة كحال قوم لوط { إنهم كانوا قوم سوء فاسقين }
وقد يكون خروجًا عن الأمر{ ففسق عن أمر ربه }
وقد يكون معصية { فلا رفث ولا فسوق }

دلالة الفسق في تعبير القرآن الكريم https://youtu.be/dafQwXWFZEw

✓ { ولقد ذرأنا لجهنم كثيرًا من الجن والإنس }
إذا كان السياق يتحدث عن دخول النار ، عندها يقدم القرآن الجن على الإنس؛ لأنهم أول الداخلين للنار ونظيره

{ قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار }
{ لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين }

سورة الأنفال : -

✓ قرئت بالإضافة (ذلكم وأن الله موهنُ كيدِ) وقرئت بالقطع من الإضافة (موهنٌ كيدَ)
فالمعنى على الإضافة أن الله موهن كيد الكافرين في معركة بدر (في الحال)
والمعنى على القطع من الإضافة أن الله موهن كيد الكافرين على مدار الزمان (على الدوام) .

الدلالة البيانية في قراءة الإضافة والتنوين في قوله (ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين)
https://youtu.be/dhnKhZQQbLs

✓ { وإذا تتلى عليهم آياتنا }
الوحيدة في القرآن التي خلت من{ بينات}
أما بقية الآيات{ آياتنا بينات }
آية الأنفال جاءت في سياق عجلة من الكفار ألا ترى قولهم { وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق ...}
فلم يتركوا مجالا للآيات تبيّن بخلاف غيرها .

✓ { وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون }
هذا الآية فيها ضمانان من العذاب
ضمان انتهى وانقطع بموت الرسول عليه السلام ، لذا جاء التعبير له بصيغة الفعل المنقطعة { ليعذبهم }
وضمان باق ما بقي الاستغفار لذا جاء التعبير عنه بالاسم { معذبهم } .

✓ { كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله }
{ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم }
{ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا }
الكفر أعظم من التكذيب ، والتكذيب { بآيات ربهم } أعظم من { التكذيب بآياتنا } والدليل الوعيد في كل آية .

✓ { لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم } الأنفال
{ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم } النور
{ فيما أخذتم } أي من الغنائم يوم بدر ، { فيما أفضتم } أي من حديث الأفك .

✓ { بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله } الأنفال
{ في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم } التوبة
السياق في الأنفال يتحدث عن الغنائم و عن الفداء و أخذ المال لذا قدم بأموالهم و أنفسهم
أما في التوبة فالسياق يتحدث عن الجهاد في سبيل الله لذا قدم في سبيل الله .

{ بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله } ، { في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم }
https://youtu.be/96IQvLNDeW0

سورة التوبة : -

- ✓ { كلام الله} ، { كلمات الله }
{ كلام } جمع كثرة جاء في سياق دعوة المشركين لسماع القرآن وترغيب لاسماعه ، وجمع الكثرة انسب ؛ لأن سماع الكثير أدعى للقبول من القليل
{ كلمات } جمع قلة ، وذلك في وصف عظمة علم الله تعالى وشرعه ، فالقليل لن ينفد فكيف بالكثير!

(كلام الله) و (كلمات الله) https://youtu.be/HHOaL-9IuQA

- ✓ (يريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره)
(يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متم نوره)
الفرق : أن آية التوبة في الكفار وآية الصف في المنافقين
فالكفار يحاربون الاسلام صراحة (أن يطفؤوا) وأما المنافقون فحربهم غير مباشر(ليطفؤوا) .

- ✓ { إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا }
{ إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا }
{ الحياة الدنيا } في سياق الحرص على المال (قل أنفقوا طوعا أو كرها)
والحريص على المال حريص على البقاء في الدنيا .
{ الدنيا } في سياق الجهاد ، والداخل للجهاد مظنة أن يفقد حياته .

- ✓ { وطُبع على قلوبهم فهم لا يفقهون }
{ وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون }
{ طُبع } فعل مبني للمجهول للفعل {طَبع}
والقاعدة اللغوية : المبني للمعلوم أشرف من المبني للمجهول
جاء مع الأشرف (طَبع) العلم (لا يعلمون)
وجاء مع المبني للمجهول (لا يفقهون)
والعلم أشرف وأعم من الفقه .

- ✓ { وسيرى الله عملكم ورسوله }
{ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}
في الآية الثانية زيادة { المؤمنون } عن الأولى ، ذلك أن الأولى في المنافقين وهؤلاء لا يعلم سرهم إلا الله ألا ترى(يعتذرون إليكم ..)
وأما الثانية ففي المؤمنين ألا ترى قبلها { خذ من أموالهم صدقة }
(وسيرى الله عملكم) (فسيرى الله عملكم) https://youtu.be/ZKqux4GIyvk

- ✓ { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم }
{ جاهدوا بأموالكم وأنفسكم }
في سياق الجهاد يقدم القرآن { الأموال }على{ الأنفس }
سوى آية التوبة { إن الله اشترى ..} ذلك أن المجاهدة بالمال يستطيعها كل أحد
ولما كان الثمن الجنة قدم القرآن الأغلى وهي النفس .
- ✓ { إن إبراهيم لأواه حليم } ، { إن إبراهيم لحليم أواه منيب }
الأواه : كثير التأوه والحزن ، والأصل أُه
الحليم : من يتأنى ويضبط نفسه عند العجلة
لما علم إبراهيم عليه السلام بعداوة أبيه لله تأوه وحزن
ولما علم بنزول العذاب على قوم لوط حاول رده وعدم العجلة في إيقاعه .

- ✓ { وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا }
{ وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول ....}
الأولى تخبر عن حال المنافقين لما تنزل سورة بالأمر بالجهاد
الثانية فيها أسلوب { إذا ما } يحمل غرابة في المعنى وهو المنافقون يستهزئون ويتهكمون في زيادة الإيمان بنزول سورة .

تم بحمد الله تعالى